بسم الله الرحمن الرحيم

محتوى المقياس:

-مدخل مفاهيمي للإعلام الديني (مفهوم الاعلام الديني ،المفاهيم المقاربة له، نشأته ..)

-فلسفة الاعلام الديني(أهميته، خصائصه، مجالاته...)

-مشكلات الاعلام الديني (غياب الخطط والإستراتيجيات قلة التمويل، ضعف الأداء...)

- دور الاعلام الديني في مواجهة العولمة والتغريب الثقافي

-مساهمة الاعلام الديني في تحسين صورة المرأة

-تصدي الاعلام الديني لدعوات العنف والإرهاب

- دور الاعلام الديني في الحد من التطرف الفكري

- دور الاعلام الديني في حماية الشباب من مخاطر الاعلام الجديد.

.....

المراجع: - محمد منير حجاب ،نظريات الاعلام الاسلامي

- ابراهيم امام، أصول الاعلام الاسلامي

- محمد سيد محمد، المسؤولية الاعلامية في الاسلام

- محي الدين عبد الحليم، الاعلام الاسلامي وتطبيقاته العملية

- عبد القادر طاش، الطريق الى الاعلام الاسلامي

- حسين أبو شنب ،الإعلام والخطاب الدعوي

- عبد الرزاق محمد الديلمي، الإعلام الإسلامي

- محمد بغداد ، الإعلام الديني في في الجزائر الخطاب والهوية .

- بوعلي نصير، الإعلام الديني ووسائل الإعلام

بسم الله الرحمن الرحيم

المحاضرة الأولى مدخل مفاهيمي للإعلام الديني

تمهيد: يثير الاعلام الإسلامي تساؤلات كثيرة واشكالات اصطلاحية عديدة، ربما نجد في مقدمة أسباب ذلك التحديات المختلفة التي تعترض رسالة الإسلام، وكذا غياب المرجعية الفكرية المستقرة التي تأخذ على عاتقها التصدي لهذه المحاولات التشويهية لرسالة الإسلام، وهذا ما يجعلنا نشير الى بعض المفاهيم للإعلام الإسلامي والانواع المنضوية فيه.

مفهوم الاعلام الديني: للوقوف على مفهوم الاعلام الديني وابعاده يجدر بنا ان نقف على تعريف الاعلام الإسلامي وخصائصه.

تعريف الاعلام الإسلامي: تعددت التعاريف للإعلام الإسلامي من وجهات نظر مختلفة، منها تعريف د عبد اللطيف حمزة: (انه اعلام ذو مبادئ أخلاقية واحكام سلوكية مستمدة من الإسلام، وهو اعلام واضح صريح عفيف الأسلوب نظيف الوسيلة شريف القصد...، غايته الحق لا يضل ولا يضلل، ولا يتبع الأساليب الملتوية، ولا سبل التغرير والخداع وهو كل ما يصدر من وسائل وأجهزة الاعلام في المجتمع الإسلامي، من مواد ورسائل واخبار وحقائق وندوات وبرامج موجهة، اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية وترويحية وغيرها.)

كما عرفه د محي الدين عبد الحليم (بانه تزويد الجماهير بحقائق الدين الإسلامي المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، بصورة مباشرة او غير مباشرة من خلال وسيلة إعلامية عامة بواسطة قائم بالاتصال لديه خلفية واسعة ومتعمقة في موضوع الرسالة التي يتناولها، وذلك بغية تكوين رأي عام صائب يعي الحقائق الدينية ويترجمها الى واقع في سلوكه ومعاملاته.)

وعرفه عبد الرزاق محمد الدليمي (هو عملية الاتصال التي تشمل جميع أنشطة الاعلام في المجتمع الإسلامي وتؤدي جميع وظائفه المثلى، الإخبارية والارشادية والترويحية، على المستوى الوطني والدولي والعالمي، وتلتزم بالإسلام في كل أهدافها ووسائلها وفيما يصدر عنا من رسائل ومواد إعلامية وثقافية وترويحية وتعتمد على الإعلاميين الملتزمين بالإسلام قولا وعملا، وتستخدم جميع وسائل وأجهزة الاعلام المتخصصة والعامة.)

ويضيف صاحب التعريف الأخير أن الاعلام الإسلامي ينقسم بحسب المفهوم الى قسمين:

أ- الاعلام الإسلام الديني: ويتمثل بالجانب الدعوي الشامل بدا من القواعد الأساسية للإسلام مرورا بالأخلاق والقيم الإسلامية، المستغل لأدوات الاتصال والمعارف الإعلامية لإيصال الدعوة لكافة الناس مسلمهم وكافرهم، لتصحيح الواقع السيء وهداية الضال.

ب- الاعلام الإسلامي الهادف: وهو الذي ينضبط بأصول الإسلام وقواعده العامة فلا يقدم ما يخالف ذلك وان كانت المادة ثقافية أو تعليمية أو ترفيهية ...من غير ان تستهدف التوعية الدينية.[1]

ومن خلال هذا التقسيم ندرك ان الاعلام الديني جزء لا يتجزأ من الاعلام الإسلامي.

تعريف الاعلام الديني:

يعرف الباحثون الاعلام الديني بانه إعلام يستمد منهجه وادواته وأساليبه وأشكاله وتطبيقاته من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وهما الحاكمان المهيمنان عليه.

وحدد البعض الاخر ماهية الاعلام الديني بانه: التركيز على بناء الشخصية الإسلامية المتوازنة وتكوين المجتمع الإسلامي المتماسك المتكافل المبني على عقيدة الإسلام ومبادئه وقيمه، وترقية اهتمامات الناس والسمو بعقولهم ووجدانهم وسلوكهم، ونشر الثقافة الإسلامية بمبادئها السامية وقيمها الرفيعة. ومحو الامية الحرفية والفكرية، والسعي لتوحيد الامة الإسلامية وتضامنها فكرا ووجدانا وولاء وتطبيقا، مع بث روح المودة والالفة والتألف والانسجام بين سائر المسلمين.

- ومن هاذين التعريفين للإعلام الديني وما سبقهما من تعاريف للإعلام الإسلامي يمكن ان نعتمد تعريف للإعلام الديني -كونه جزء من الإعلام الإسلامي – تعريف الدكتور محي الدين عبد الحليم (**بانه تزويد الجماهير بحقائق الدين الإسلامي المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، بصورة مباشرة او غير مباشرة من خلال وسيلة إعلامية عامة بواسطة قائم بالاتصال لديه خلفية واسعة ومتعمقة في موضوع الرسالة التي يتناولها، وذلك بغية تكوين رأي عام صائب يعي الحقائق الدينية ويترجمها الى واقع في سلوكه ومعاملاته.)**

نشأته: أرسل الله الرسل لهداية البشرية وأنزل عليهم الكتب والصحف وأمرهم أن يبلغوا الرسالة للناس.

قال تعالى : (يا أيها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وإن لم تفعل فما بلّغت رسالاته ، والله يعصمك من النّاس، إن الله لا يهدي القوم الكافرين.) المائدة 69

وقد بلغ الرسول – صلى الله عليه وسلم – بالكلمة والحديث وكل ما أتيح له من وسائل الإعلام في عهده [2]

[1] - عبد الرزاق محمد الدليمي، الاعلام الإسلامي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط 1 2013، ص: 103.
[2] - عبد الله شحاته ، الدعوة الإسلامية والخطاب الديني، مصر القاهرة 1986م، ص 35.

اعتمد الإعلام الديني في عصور الإسلام الأولى على وسيلة الاتصال الشخصي والجمعي وخاصة في المساجد، إذ كان يلتقي فيها طلاب العلم بالفقهاء والعلماء خلال حلقات درس، اتخذت فيما بعد نهجا منتظما كان له الأثر الأكبر في نشر علوم الدين في المجتمع على مر العصور. وقد كانت المساجد أشبه ما تكون بجامعات إسلامية يتزود الناس فيها بعلوم الدين ويتفقهون بالمسائل المرتبطة بحياتهم اليومية إلى جانب انتشار حلقات تحفيظ القرآن الكريم.

وإلى جانب الإعلام بوسيلة الاتصال الشخصي والجمعي، كانت هناك وسيلة تدوين المخطوطات ونقلها، وكانت هذه الوسيلة بديلا للوسائل الطباعية الحديثة المعروفة الآن. وقد ازدهر الاعلام الديني إلى حد ما بظهور المطبعة في منتصف القرن الخامس عشر الميلادي بانتشار الكتب المطبوعة واقتناء الناس لها وازدادت اعداد طلاب العلم وتعددت المعاهد الإسلامية المتخصصة في المجتمعات الإسلامية، كما أسهمت المجلات الإسلامية المتخصصة في نشر الإعلام الديني بشكل كبير. فالمطبعة كوسيلة اتصال حولت الاعلام الديني من اعلام نخبوي فئوي إلى اعلام ديني جماهيري. [1]

أما عند ظهور الإذاعة والتلفزيون في القرن العشرين فقد اتخذ الإعلامي الديني مكانة متواضعة جدً ا، وكان ذلك في شكل برامج دينية تتمثل غالبًا في أحاديث وقراءات دينية إلى جانب تلاوة بعض آيات القرآن الكريم، ثم تنوعت محتويات الخطاب الديني الإعلامي وأساليبه لتأخذ صيغ ا مختلفة مثل الندوة الإذاعية، الدراما الإذاعية، المسلسل الديني، أذان الصلاة، خطبتي الجمعة وغيرها. ثم اتجه الرأي إلى إنشاء إذاعات دينية متخصصة تكون بمثابة ركيزة أساسية للإعلام الديني فأنشأت إذاعة القرآن الكريم في مصر وفي المملكة العربية السعودية، وإذاعة نداء الإسلام في مكة المكرمة، وحذت الجزائر حذوها بإنشائها في التسعينيات من القرن الماضي إذاعة القرآن الكريم كما يمكن كذلك الحديث هنا عن تنامي الفضائيات الدينية في ا لمجتمع الإسلامي بداية من الألفية الثالثة مع ظهور قنوات المجد والرسالة، والفجر، وقناة هدى باللغة الإنجليزية، وقبلها بظهور قناة اقرأ التي مهدت لظهور هذه القنوات وأعطت صبغة وتصور جديدين للإعلام الديني في وسائل الإعلام [2]

ويبقى الاعلام الديني يتخذ ويعتمد كل الوسائل الإعلامية المباحة المتاحة وبالخصوص الناتجة عن الانفجار التكنولوجي لوسائل الاعلام الحديثة، من اجل مواكبة التطورات الحاصلة في المجتمع ومواجهة التحديات التي تعترضه.

---

[1]- بوعلي نصير. الخطاب الديني ووسائل الإعلام، دراسة نقدية، مؤتمرا لخطاب الديني المعاصر والمتغيرات الدولية، جامعة الجزائر، مجلة المعيار، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، 12/2007، ص 4-5.

[2] - المرجع نفسه ص 5-6.

بسم الله الرحمن الرحيم

المحاضرة الثانية **فلسفة الاعلام الديني**

تمهيد: الاعلام الديني قسم محوري من الاعلام الإسلامي الذي ينطلق من مصادر الاسلام ليشمل في اهتماماته كل جوانب الحياة، ويختص الاعلام الديني بكل ما يجعل المسلم اكثر قربا الى الله تعالى في عباداته ومعاملاته وتصوراته وكل ما يصدر عنه من افكار وتصرفات، وهذا ما يدعونا الى الوقوف على فلسفة الاعلام الديني المتمحورة حول أهميته وسيماته وخصائصه ووظائفه وكذا مجالاته.

اهمية الاعلام الديني: تكمن اهمية الاعلام الديني في كونه

- يتقمص شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم في مهمته الدعوية الاعلامية المستندة الى التوجيه الرباني، والتي حقق من خلالها مهمته الاعلامية الدعوية .[1]
- الدعوة الى مبادئ الاسلام السمحة وقيمه الاصيلة النافعة بطريقة علمية عملية فنية وتصحيح مفاهمه، لتكون هذه القيم منهاج حياة كل مسلم في شتى جوانب حياته.
- الذود عن الاسلام والدفاع عنه ورد المعتدين الذين خلت لهم الساحة ، وسنحت لهم الفرصة بغيبة الاعلام الاسلامي عن ميدان الاعلام.[2]

خصائص ومزايا الاعلام الديني:

يمتاز الاعلام الديني بميزات وخصائص عدة تجعله مغايرا لأنواع الاعلام الاخرى نوجزها فيما يلي:

- إعلام عقائدي بالدرجة الاولى؛ مرتبط ارتباطا وثيقا بالعقيدة الاسلامية.
- يتسم بالمسؤولية كونه قائم على الايمان بالجزاء؛ مما يؤثر في اخلاق الناس ويجعلهم أكثر رقابة لأنفسهم تجاه خالقهم.
- إعلام رسالي؛ بمعنى انه يحمل رسالة وله غاية وأهداف.
- إعلام مرن يتفاعل مع قضايا الامة تفاعلا حقيقيا.
- إعلام متزن؛ يقدم ما يحتاج التقديم ويؤخر ما يستحق ذلك من غير إفراط ولا تفريط.
- إعلام عام لعموم البشر من منطلق ان رسالة الاسلام جاءت لكافة الناس.

---

[1] - محي الدين عبد الحليم، الاعلام الاسلامي وتطبيقاته العملية ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط 2 ، ص148.

[2] – عبد الرزاق محمد الديلمي ، الاعلام الاسلامي،دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان الاردن، ط 1 ، 2013م، ص114.

- إعلام واضح وكامل من حيث المصدر والغاية.[1]
- إعلام يمتلك قوة ذاتية، مصدرها قوة النصوص التي يستند اليها.

غاية الاعلام الديني:

من منطلق كون الاعلام الديني أداة من ادوات تبليغ رسالة الاسلام ، فهو يستمد غايته من هذه الرسالة ؛ فهي بذلك تعبيد الانسان لخالقه وموجده ، اي ارضاء الله تعالى وحده دون غيره، إذ انها الغاية المحددة لوجوده في الحياة . وإذا كانت الغاية هكذا من أنبلِ ما يكون، فإن رجل الإعلام يتحرَّى الدقة والأمانة في تبليغه وتعليمه وتربيته، ويبحث عن كل ما فيه خير الأمة ونفعها؛ ليناال رضا خالقه ومثوبة من عنده؛ قال عز وجل :﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى * إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى * وَلَسَوْفَ يَرْضَى ﴾]الليل: 19-21[2

وليست غاية الإعلام في الإسلام غسيلَ رؤوس العباد – كما هو في كثير من الأنظمة الحديثة – حتى تتسع لكل التقلُّبات، ولا عمليةَ تخدير حتى تتقبل الأمة أمرًا خطيرًا ما كانت لتقبَلَه لولا هذا التخديرُ[3].

ولتحقيق هذه الغاية وتبيينها للناس ارسل الله الرسل وانزل الكتب وأمر الرسل وأتباعهم بان يبلغوا ويعلموا البشر، (فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ أَفَلَا تَتَّقُونَ) المومنون32.

وكان هذا نهج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام من بعده لما انطلقوا يفتحون الدنيا ويبلغون أهلها دين الاسلام ، فكانوا يقولون لسلاطينها وشعوبها: الله جاء بنا وابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد الى عبادة رب العباد ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والآخرة ومن جور الأديان الى عدل الاسلام.

أهداف الاعلام الاسلامي:

وانطلاقا من هذه الغاية السامية انبثقت اهداف الاعلام الاسلامي التي نوجزها فيما يلي:

- تحقيق الابعاد الاسلامية التي ينبغي ان تصبغ المجتمع كله وهي مهمة الاعلام الاسلامي الاولى وهدفه الرئيسي.
- صناعة رأي عام واضح الفكر والاعتقاد.
- الدعوة والإرشاد.
- التربية الصحيحة والتعليم المستنير الواعي.

---

[1] – نفس المرجع. ص 114.

2 – زيارة الموقع 2019/10/14 الساعة09.25 https://www.alukah.net/culture/0/75190/#ixzz62JYGsMYS :

[3] - انظر – بتصرف: الإعلام موقف. محمود سفر. جدة: تهامة، 1402هـ، 1982م. (الكتاب العربي السعودي – 63) ص 62 – 63.

- التنشئة السليمة البعيدة عن الافكار الضالة المضللة.
- شرح الاسلام شرحا صحيحا بلغات العالم المختلفة.
- درء المفاسد التي يمكن ان ترد على الاعلام نفسه او من إعلام آخر.
- مواجهة الافكار المنحرفة وتنقية المجتمع من الشوائب.
- الذود والدفاع عن الدين الاسلامي بأسلوب مليء بالحكمة والموعظة الحسنة. [1]

مجالات الاعلام الديني: بالنظر الى الخلفية الاسلامية للإعلام الديني فانه يتسم بالشمول لكل جوانب الحياة ومناحيها المختلفة؛ لذلك نجد ان مجالاته استوعبت تلك الجوانب فشكلت المجالات التالية:

1) **المجال الدعوي**: والذي يهتم بإبلاغ الناس وتعليمهم العقيدة الصحيحة وترسيخها في نفوسهم وصبغة سلوكهم بها وكل ما ينبثق على ذلك من صحة العبادة وسلامة الاخلاق والتزام الاحكام ألشرعية وكذلك الدفاع عن الاسلام وما يلحقه من الشبهات من الاعداء والمتربصين عبر الازمان والأمصار. بكل الوسائل المتاحة والممكنة.
2) **المجال الثقافي والتعليمي**: والذي يهتم بدوره بتعليم الناس كل العلوم الشرعية وما يوافقها ويحاكيها في الابعاد والمقاصد من العلوم الكونية، كذلك توسيع المدارك الفكرية بما يرقى بالعقل المسلم الى فهم دينه فهما يجعله يسمو به الى مصاف الريادة والقيادة الحضارية التي من اجله جاءت الرسالة الاسلامية.

[1] - عبد الرزاق محمد الدليمي ، الاعلام الإسلامي...مرجع سابق .ص130.

بسم الله الرحمن الرحيم

المحاضرة الثالثة **مشكلات الاعلام الديني**

تمهيد: من منطلق محورية العملية الاعلامية بكل وسائلها القديمة الحديثة في تحقيق التأثير المراد من الرسالة الاعلامية الذي تخطى كل الحدود الجغرافية وجعل من الكون قرية اعلامية صغيرة.

ومن منطلق وجوب الدعوة الى الإسلام الذي يُلزم الدعاة الاستعانة بكل الوسائل الاعلامية المباحة والمتاحة لتبليغ رسالة الاسلام.

وهذا ما جعل الدعاة الى الله يسارعون الى استغلال كل الوسائل الاعلامية المتاحة مشكلين بذلك اعلاما اسلاميا يحاول ان يشغل حيزا محترما من جهة الكم والكيف تحقيقا للتأثير اللازم والمراد في الدعوة الى الإسلام. إلا أن هذا الجهد لم يرقى بعد الى تجاوز المشكلات التي تعتريه من حين لأخر وكذا التحديات التي تعترضه. مما يدعونا الى الوقوف الى جملة من هذه المشاكل لإدراك حقيقتها والعمل على تجاوزها .

بالنظر الى المشاكل والعقبات الكثيرة التي تعترض الاعلام الإسلامي يمكن تصنيفها الى صنفين.

أ – المشاكل الداخلية:

أي المشاكل التي تواجه مؤسسات الإعلام الإسلامي من الداخل كمؤسسة وكطواقم العمل بها من حيث الأداء الفني والخلفيات التي ينبعث منها، ومن هذه المشاكل ما يأتي:

1 - ضعف المنهج الإسلامي عند بعض العاملين في المؤسسات الإعلامية الإسلامية:

فهنالك مؤسسات إعلامية يقوم عليها إعلاميون، يصرحون ويقرون ان منطلقاتهم الأساسية في العملية الإعلامية . الانطلاق من ثوابت الإسلام وعقيدته، ولكنَّ نجد بعض التصرفات –إن على مستوى السلوكيات او على مستوى التصريحات – تجانب الصواب والمبادئ الإسلامية .فالنظرية لا تغني عن التطبيق، كما القول لا ينفع دون الفعل، والكلمة المزخرفة لا تقنع العاقل ما دام أنَّها لم تظهر عبر منهج فعلي سلوكي، وقد ينتج هذا عن خلل في المفاهيم والتصورات كما قد يكون لضعف في الالتزام .

فنشاهد مجازفات ومخالفات واضحة في خط بعض المؤسسات الإعلامية الإسلامية، من ظهور شخصيات لا تمت للمنهج الإسلامي بصلة؛ مع إعطائهم هالة إعلاميَّة لا يستحقونها،

كما نجد ظهور النساء سافرات متبرجات كاشفات ، ويظهرن في مقابلات فضائيَّة عبر القنوات الإسلامية، وبصورهنَّ في

بعض الجرائد والمجلات الإسلاميَّة، أو عن نساء متحجبات ولكن حجاب آخر موضة وأنوع الزينة المختلفة، وهذا لا يتوافق مع الخط الإسلامي للإعلام .

2– ضعف الطاقات الإدارية الفعَّالة والفاعلة في إدارة المؤسسات الإعلامية:

نجد في كثير من الأحيان أنَّ العمل في بعض هذه المؤسسات الإعلاميَّة، تحت إدارة بعض المشايخ الثقات، ولكنَّ بضاعتهم في علوم الإدارة والتخطيط للمشاريع مزجاة وضعيفة، فضلاً عن العمل في كثير من الأحيان بروح الفوضويَّة والارتجال، وقلَّة الخبرة ، والتي لا تحسن الإدارة في هذه المؤسسات، مع أنَّها تظن أنها تحسن صنعاً، "وكم من مريد للخير لم يصبه"، بل نجد بعضهم حين يخفق في مشروع الإعلامي يدندن بالعبارة المشهورة: "علينا العمل دون النظر إلى النتائج"، والعشوائيَّة في بعض المشاريع الإسلامية تطفو على السطح الفكري، والأصل أن يكون التخطيط سليماً لكي يكون الوصول للهدف سليماً.

في بعض وسائل الإعلام الفضائيَّة .كمثال . نجد مقدِّم البرنامج أقرب إلى الروح الخطابيَّة منه إلى الروح الإعلاميَّة التي تستخدم جميع أدوات التأثير الإعلامي على عقل المشاهد.

3– العنصرية والحزبية المقيتة:

ما أسوأ العنصرية والحزبية الضيقة التي تكرِّس المفهوم القاضي بالقول: "من لم يكن معنا فهو ضدنا"، فلو وَجَدَت بعض المؤسسات الإعلامية شخصا يحمل منهجاً إسلامياً نقياً وخبرة إعلامية واعية ، لكنَّه اختلف معهم في بعض التصورات والمفاهيم، فبدلاً من أن يبقوه معهم ويكتسبوا شيئاً من خبراته، أو يحصل بينهم وبينه نوع من الحديث التفاعلي مع مطارحة الآراء سواء أثَّر فيهم أو أثَّروا فيه، لكان في ذلك نفع للجميع، وليتهم يأخذون بمبدأ الشورى وعرض ذلك من خلال هيئة معلوم عنها النزاهة والحياديَّة مع الأخذ بالحق والموضوعية، ولو أنَّهم فعلوا لكان في ذلك الخير والنفع ولكن هكذا يحصل من بعض المؤسسات الإعلامية (الإسلامية) الحزبية والمتعصِّبة لحزبها او أيديولوجيتها في الوقت نفسه!ولا شكَّ أنَّ هذا يضر بالإعلام الإسلام عموما.

4– سطحيَّة التفكير الاستراتيجي:

الإعلام الإسلامي بحاجة ماسة إلى من يضع الأهداف ويرسم الحلول ويهدف لذكر البدائل المتاحة في حالة وقوع أية معضلة تحل بهذه المؤسسة الإعلامية.

(البارا دايم) والمقصود به: صناعة المنظور الشامل لدى هذه الوسيلة الإعلامية الإسلامية، والتي تطمح للارتقاء والنمو زمنا بعد زمن، أراه غائباً لدى بعض المؤسسات الإعلامية الإسلامية، فكم من قناة ظهرت خلال خمس سنوات أخيرة، ثم اختفت فجأة، والتي كانت تهدف إلى البقاء والاستمرار، ولكن ضعف البنية الاستراتيجية، واستراتيجية الإدراك للعمل والحراك الاعلامي .كما يقوله الدكتور جاسم سلطان في كتبه؛ كل هذا أدَّى إلى السطحيَّة في التعامل مع هذه الأشياء

بروح التوازن والتكامل والتخطيط القويم.

5- العرض في الظروف الطارئة:

بعض وسائل الإعلام تتناول الحديث عن المقدسات الإسلامية في وقت الأزمات وهذا حسن، لكن أن نمضي قدماً لصناعة برامج خاصة في هذا الإطار وحول هذه الدائرة المهمة، فإنَّ هنالك تقصير واضح حول هذه الأحداث.

ولنتحدث حول أزمات سياسية تمر بالأمة فإعلامنا الإسلامي كثيراً ما يغفل عن الحديث حول وضع المسلمين في الشيشان ومستقبل القضية القوقازية، وقضية كشمير والاتفاقيات التي تجري من مدة وأخرى حيالها وقلَّما تشير إليها الأضواء، فنرى أنَّ وسائل إعلامنا الإسلامية مقصرة في الإشارة لها، فلا تعرض الحديث عن ذلك إلا في وقت الطوارئ، وساعة الأزمات، وهذا أمر معلوم لدى الكثير من رواد الإعلام ومؤسسيه، ولكنهم لا زالوا يراوحون مكانهم بهذا الخصوص.

والمطلوب أن يكون هنالك عرض للقضايا الإسلاميةً عموما، وأن يكون هنالك صحفيون أشبه بالباحثين عن الحقائق المختفية، لكي يقدموا برامج ذات انتشار وصيت ومفعمة بروح التجديد والنشاط والمعرفة المستمرة.

6- ضعف الاختراق الإعلامي لغير المسلمين:

ندرك أنَّ الحديث حول هذا يحتاج لجهود كبيرة لكي تكون هنالك وسائل إعلاميَّة إسلامية هادفة تصل لغير المسلمين، وتؤثر في مستوى تفكيرهم وطبيعة نظرتهم للعالم الإسلامي، ولا أشك أنَّ الإعلاميين في المؤسسات الإعلامية الاسلامية يدركون مدى ضرورة الخبرة بإعلام الآخرين ووسائلهم الخبيثة للغزو الفكري، والسطو على العقول، والاختراق القيمي والثقافي للأمة المسلمة.

لقد تحدث الباحث الإعلامي الأمريكي (هربرت شيلر) في كتابه (وسائل الإعلام والامبراطورية الأمريكية) كما نقله عنه الدكتور عبد القادر طاش ـ رحمه الله ـ في كتابه (الإعلام وقضايا الواقع الإسلامي، ص15) حيث قال: "إن صنّاع القرار السياسي الغربيين انشغلوا بالبحث عن بدائل تضمن استمرار السيطرة الغربية- وعلى وجه التحديد الأمريكية- على الأوضاع الثقافية والاقتصادية الدولية، فاستقر رأيهم على التكنولوجيا كبديل، وتتضمن هذه التكنولوجيا شبكات الكمبيوتر، ونظم الأقمار الصناعية، وتقوم هذه الشبكات ببث كميات هائلة من الأخبار والمعلومات عبر دوائر عابرة للحدود القومية، وأكثر من ذلك فإنها سوف تصبح في منأى عن الرقابة المحلية، ولذلك فإن هذا التوسع في الاستخدام العالمي للمعلومات بواسطة البث الالكتروني وشبكات بنوك المعلومات سوف تكون له آثاره الخطيرة على الثقافات القومية في الأعوام القادمة"

بالطبع... العالم الغربي لديه اتجاهات واضحة تجاه وسائل الإعلام، لاستغلالها لصالح فكرهم وأغراضهم الاستراتيجية، وكثيراً ما تحدَّث المفكرون الإسلاميون عن ذلك، وعن تلكم الخطط الاستراتيجية التي يسعى لها الغرب في واقع العالم

العربي والإسلامي.

ولا راد لتلك الخطط الغربية في محاولة الاستلاب الثقافي والعقائدي للأمة المسلمة؛ إلا بصناعة إعلامي إسلامي بديل يصل لجميع الكفرة أو المعرضين عن الإسلام لعلَّ هداية من الله تعالى تنالهم؛ لأنَّهم يعلمون أنَّه لو ظهرت الحقائق الإسلامية الناصعة ، على مرأى من هذا العالم، لشهدوا للمسلمين بأنَّهم الأمَّة الحقَّة والخيرة من دون الأمم.

7- ضمور جانب التخصص النوعي في الخطاب الإعلامي الإسلامي:

نجد كثيراً من المؤسسات الإعلامية تخاطب جميع الشرائح بشتَّى أنواعها وهذا حسن بحد ذاته، ولكن أن تقتصر هذه المؤسسات على مخاطبة شتَّى الشرائح والتخصصات، دون تقديم شيء تخصصي فإنَّه نوع من القصور، فالوسائل الإعلامية الإسلامية بحاجة لتنمية خططها ومحاولة تجديد الخطاب النوعي، ومن خير ما نجده الآن تلك المواقع التي تتخصص في (الإعلام المقاوم، التربية الأسرية، شؤون المرأة) وما إلى ذلك، فتنمية العمل الإعلامي بشكل متخصص يفيد العمق في المعالجة، واتضاح الرؤية، وتصحيح أي خلل قد ينحرف عن مسار الهدف الذي تصبو إليه تلك المؤسسات الإعلامية.

8- كثرة الاستهلاك والإنتاج المكرر:

إعلامنا العربي الإسلامي في الغالب منه يميل للتطرق إلى الجوانب الوعظيَّة فحسب، أو الجوانب العلميَّة الشرعيَّة، وكل هذا حسن جميل، لكنَّه يستهلك نفسه، بالشكل الممل والمخل، فلا تجديد ولا إبداع، ولا طريقة جديدة للعرض الذي يغري المرء بالمتابعة.

قليلاً ما نجد في إعلامنا جوانب الإبداع والابتكار في الطرق والأساليب التي تعرض الأفكار، من خلال (مسلسلات هادفة إسلامية ومنضبطة بأصول الشرع) ومن قبيل الأفلام الوثائقية التسجيليَّة) ومن مثل عرض القصص المصورة بدراما ممنهجة ومثيرة) ترسخ الفكرة في الأذهان أكثر من الكلام فقط.

نحتاج إلى الكثير من ذلك لكي يكون إعلامنا الإسلامي سبَّاقا ومتجددا بأفكاره.

ب – المشاكل الخارجية:

يمكن إجمال المشاكل الخارجية التي تواجه الإعلام الديني في ما يأتي:

1- تراجع الاستقلاليَّة الفكريَّة وسيطرة الحكومات على بعض المؤسسات الإعلامية.

بعض المؤسسات الإعلامية الإسلامية تستطيع أن تقول إنَّها المؤسسة أو القناة الخفيَّة التي تدعم ذلك النظام الحاكم العربي، وتسوغ بعض أفعاله الخاطئة أو المنحرفة، وذلك بسبب مسارعة بعض العاملين فيها إلى إرضاء هوى الحاكم

الفلاني أو حماية القناة من أذاه، أو نتيجة شراء بعض الحكومات ذممَ بعض العاملين في تلك المؤسسات لكي تتحدث بالروح التسويغية لتحركات ذلك النظام.

كما أنَّا نجد أنَّ هنالك قنوات فضائية إسلامية كان لها دور جيد في كشف بعض الحقائق وإماطة اللثام في تصحيح بعض المفاهيم، وتعرية التصورات الفاسدة، وتكون قلباً وقالباً نبضاً لقلب هذه الأمة المحترق على وضعها العقائدي والسياسي، ما أدَّى ببعض الحكومات إلى إغلاق هذه القنوات الفضائيَّة ومحاربتها باسم مكافحة الإرهاب.

2- الهجمة الشرسة الإعلامية الغربية على الإعلام الإسلامي.

الإعلام الإسلامي من مواقع إنترنت أو قنوات فضائية وغيرها، يعاني بشتَّى مؤسساته هجمة شرسة من المؤسسات الإعلامية الغربية والمستغربة.

لكن هنالك نقطة جوهريَّة، وهي أنَّ الإعلام الإسلامي عليه رقابة شديدة تحاول قدر الإمكان أن تصده وتمنعه وتحجزه عن أي عمل يقوم على التكتل والوحدة، حتى لا يتفاعل مع قضايا الأمة، بل هنالك احتكار واضح واستعمار (استخراب) فكري في شتَّى الوسائل الإعلاميَّة الإسلامية للتضييق عليها، وإذا كان الأمر قد وصل إلى أن يقول وزير العدل الفرنسي(Jack tobon) إنَّ الإنترنت بالوضع الحالي شكل جديد من أشكال الاستعمار، وإذا لم نتحرك فأسلوب حياتنا في خطر) وهذا يقوله كافر غربي يمثل إحدى الدول الكبرى المسيطرة على العالم أجمع والتي تسمَّى بدول المركز، فما البال إذا كنَّا في ظل دول عربية تعدُّ من الدول المتخلفة وبلدان العالم الثالث، وحسبنا أن نعلم أنَّ نسبة 70 ـ 80% من الأخبار والتقارير العالميَّة المبثوثة في أخبارنا ووسائل إعلامنا مستقاة من وكالات الأنباء الغربية، ومع هذا فإنَّ الكثير من وسائل إعلامنا حتَّى الإسلامية تتلقف هذه الأخبار أحياناً دون تثبت أو تبيُّن.

ومن الواجب علينا أن ندرك أنَّ من يتربَّصون بنا الدوائر يلحظون تأثير إعلامنا الإسلامي، ولهذا فإنَّهم يسعون جاهدين لمحاربته، وتقطيع أواصر الوشيجة والعلاقة بينه وبين الجمهور المسلم وخصوصا فئة الشباب منهم، ولا أدلَّ على ذلك من دراسة أعدتها جامعة تل أبيب ونشرتْ صحيفة "لوبون" الفرنسية مقتطفات منها، ذاكرة أنَّ ((هناك نموًا دينيًا وتربويًا للشباب المصري أصبح ظاهرا للعيان خلال الفترة الأخيرة، ما اعتبرته يشكل "خطرًا كبيرًا" على ما يسمَّى بـ: (إسرائيل)

وذكرت أن الشباب في الفترة العمرية ما بين 16 إلى 25 عامًا يكونون في مرحلة تكوين عقلي وتتسم عقولهم بالانفتاح ويتأثرون بالعاطفة، ومن هنا رأت الدراسة خطورة متابعتهم للفضائيات الدينية التي استطاعت التأثير عليهم بشكل كبير.

وأوضحت أن تلك الفضائيات لعبت دورًا مؤثرًا في نفوس الشباب بدعوتها إياهم إلى التحلي بمكارم الأخلاق والعبادة والالتزام بمبادئ دينهم وتلاوة القرآن وبخاصة الآيات التي تتحدث عن اليهود وحياتهم وطبائعهم، وهو ما يعني زيادة العداء ل"إسرائيل" الذي ربما يصل إلى حد العنف، وفق الدراسة.

ولفتت الدراسة إلى أن هناك عددًا من القنوات الإسلامية استطاعت جذب الشباب إليها وأهمها "الناس" و"المجد" و"الرسالة" و"اقرأ"، بالإضافة إلى أسطوانات دينية تباع بأسعار زهيدة ويتبادلها الشباب .

وقالت إن الشباب أقبلوا على هذه القنوات، لأن وعاظها تقربوا للشباب بعقولهم وتحدثوا لغتهم فأصبحت لغة الخطاب الديني في تناول القضايا تتسم بكثير من المرونة.

وأوضحت الدراسة أن أكثر من 85 من الفتيات المصريات أصبحن يرتدين غطاء الرأس، و60% من الشباب يحملون المصاحف باستمرار وتتسم تصرفاتهم بقدر كبير من العقلانية والتروي بخلاف ما كان عليه الشباب قبل عشر سنوات حيث كان يظهر عليهم التوحش الجنسي والإقدام على الخطايا والانغماس في الذنوب.

وأوصت الدراسة، الشباب اليهود الذين يستخدمون شبكة الإنترنت بأن يؤدوا "واجبهم" لإلهاء الشباب المصريين عن حياتهم الجديدة الدينية، واقترحت قيام الفتيات والشواذ بإرسال صورهم وهم في أوضاع مخلة على الإنترنت وطلب التعارف والصداقة على مصريين شباب عسى أن يكون لهذا نتيجة "إيجابية")) ما بين القوسين نقلا عن جريدة المصريون الالكترونية.

أحببت أن أذكر هذا لأبين مدى خطورة ما تواجهه مؤسساتنا الإعلامية من مشكلات، والدواعي التي تجعلنا ندرك ضخامة هذه العقبات والعراقيل التي تعترض سبيلها، أو التي تريد إيقاف عملها وإنتاجها.

3- سيطرة رؤوس الأموال المالكة للقنوات ومحاولة التدخل في شؤونها.

إن انعدام الاستقلالية في الموارد المالية والدخل المادي، يجعل بعض المؤسسات الإسلامية عرضة للمزايدات والتدخلات من أصحاب رؤوس الأموال، والتأثير عليها بإدخال ما لا يرضي الله تعالى، أو إعاقة مسيرتها الإعلامية الهادفة بأي شكل من الأشكال الملتوية، فإذا نشب خلاف أو اختلاف في الرؤى توقف الدعم المالي لهذه المؤسسة الإعلامية (فضائية كانت أو مجلة أو جريدة) فإمَّا أن تكون هذه المؤسسة سائرة في هوى الداعم المالي لها، وإما أن تتوقف عن الصدور، وكلا الأمرين أمرّ من الحنظل!

بسم الله الرحمن الرحيم

المحاضرة الرابعة دور الاعلام الديني في مواجهة العولمة والغزو الثقافي

تمهيد: مما اشرنا اليه في الإشكالات والعقبات الخارجية التي تعترض الاعلام الديني تلك الهجمة الشرسة للإعلام الغربي على كل ما له علاقة بالإسلام والمسلمين، سواء على مستوى الأفكار والمفاهيم او على مستوى السلوكات والتصرفات، مما يستدعي من الاعلام الإسلامي والديني ان يدرك حقيقة هذا التحدي من اجل التخطيط للرد الناجح على هذه الهجمات وبالأخص منها ما تعلق بالجانب الفكري والتصوري، مثل العولمة والغزو الفكري والثقافي. فما الغزو الثقافي والعولمة وما السبيل الى مواجهتهما .

الغزو الثّقافيّ

يُعرف الغزو الثّقافيّ أيضاً باسم الغزو الفكريّ، ويتطرق هذا المصطلح إلى كافّة الجهود والممارسات التي تَبذلها أمّة ما بحقّ أمّة أخرى بغية الاستيلاء والسيطرة عليها بطريقة غير حربيّة أو عسكريّة، ويُعدّ الغزو الفكريّ أكثر خطورة من الغزو العسكريّ؛ نظراً لانتهاجه بكلّ سريّة وغموض في بداية أمره. يوصَف الغزو الفكريّ بأنه داء عُضال فتّاك ينهش في أجساد الأمم، ويلغي شخصيّتها، ويخفي معالم الأصالة والقوة فيها، ويهدف الغزو الثّقافيّ بالدّرجة الأولى إلى احتلال العقل وليس الأرض، فيتّخذ أسلوباً خفياً، ويكون متجمّلاً بما يتماشى مع أهواء الإنسان ورغباته وميولاته وسائر احتياجاته.

بدايات الغزو الثّقافيّ

يعود تاريخ ظهور الغزو الثّقافيّ والفكري إلى العصور القديمة؛ إلى أن برز جليّاً في مطلع القرن العشرين، حيث شنّه الغرب ضدّ المسلمين خاصة؛ لغايات سلخهم عن دينهم وعاداتهم وتقاليدهم، فأدخلوا إليهم ما يتماشى مع الشهوات بأسلوب غير مباشر؛ لإبعاد الشعوب المسلمة عن دينها كلّ البعد تدريجياً.

وسائل الغزو الثّقافيّ

- السّعي الدؤوب للاستيلاء على عقول الفئة الشابّة المسلمة؛ لغايات تعميق المفاهيم الغربيّة وترسيخها في عقولهم، وإقناعهم بأنّ الحياة الغربية هي الفُضلى.
- تشريب الأفكار الغربيّة لأبناء المسلمين بتقديم الرّعاية والتربية والإحاطة بهم، وذلك بإقامة المؤسسات التعليميّة التي تَخدم المنهج الغربي وتسايره.
- إحلال اللغات الغربيّة مكان اللغة العربية، وجعل لغتهم هي الرّسمية أو الأكثر تداولاً في بلاد العرب والمسلمين.

- إقامة المدارس التبشيرية، وإرسال الحملات التبشيريّة إلى بلاد المسلمين، واستهداف الأطفال خاصّة، وزرع الأفكار الغربية فيهم وتنشئتهم عليها. السعي إلى السيطرة على مناهج التعليم ووضع مناهجهم التي يرغبون بإحلالها في المدارس.
- تدريس الإسلام واللغة العربية عن كثب لطوائف اليهود والنّصارى؛ لتقديم أفكار مشابهة بها في بلاد المسلمين، لكن مخالفة للشريعة الإسلامية.
- إرسال المبشِّرين والدعاة إلى الدول المسلمة الفقيرة، وإقامة الدعوات والمنظّمات وفقاً لأسس مَدروسة.
- الدعوة إلى تحرّر المرأة، وتزهيد دورها في الحياة، ومن بينها التشجيع على الاختلاط.
- إقامة الكنائس والمعابد النّصةرانية واليهودية في بلاد المسلمين، والاهتمام بها مع إهمال المساجد ودور العبادة الإسلامية.
- إقامة إذاعات خاصة مهمّتها الدعوة للنّصرانية، وإيصال أفكارها إلى مختلف أماكن وجود المسلمين. أهداف الغزو الثّقافيّ زعزعة العقيدة الإسلاميّة في نفس المسلم والتشكيك بها وبمصادرها.
- السّعي إلى القضاء على اللغة العربية ودثرها. خلق الفرق بين المسلمين من خلال المذاهب الهدّامة.
- الإيقاع بين المسلمين بإثارة النعرات بينهم سواء كانت قومية أو عرقية. إثارة الشكوك والشبهات حول الإسلام. الدعوة إلى الشهوات والملذّات على أنها أمر طبيعي، وإغراق الأمة فيها.

أهداف الغزو الثّقافيّ

- زعزعة العقيدة الإسلاميّة في نفس المسلم والتشكيك بها وبمصادرها.
- السّعي إلى القضاء على اللغة العربية ودثرها.
- خلق الفرق بين المسلمين من خلال المذاهب الهدّامة.
- الإيقاع بين المسلمين بإثارة النعرات بينهم سواء كانت قومية أو عرقية.
- إثارة الشكوك والشبهات حول الإسلام.
- الدعوة إلى الشهوات والملذّات على أنها أمر طبيعي، وإغراق الأمة فيها.

تعريف العولمة:

لفظة العولمة هي ترجمة للمصطلح الإنجليزي (Globalization) وبعضهم يترجمها بالكونية، وبعضهم يترجمه بالكوكبة، إلا إنه في الآونة الأخيرة أشتهر بين الباحثين مصطلح العولمة وأصبح هو أكثر الترجمات شيوعاً بين أهل السياسة والاقتصاد والإعلام . وتحليل الكلمة بالمعنى اللغوي يعني تعميم الشيء وإكسابه الصبغة العالمية وتوسيع دائرته ليشمل العالم كله ، يقول "عبد الصبور شاهين " عضو مجمع اللغة العربية :" فأما العولمة مصدراً فقد جاءت توليداً من كلمة عالم ونفترض لها فعلاً هو عولم يعولم عولمة بطريقة التوليد القياسي .[1]

اما من الناحية الاصطلاحية فقد كثرت الأقوال حول تعريف معنى العولمة ، واختلفت وجهات نظر الباحثين حولها ، فتجد للاقتصاديين تعريف ، وللسياسيين تعريف ، وللاجتماعيين تعريف وهكذا ، ويمكن تقسيم هذه التعريفات إلى ثلاثة أنواع : ظاهرة اقتصادية ، وهيمنة أمريكية ، وثورة تكنولوجية.

1- **أن العولمة ظاهرة اقتصادية:**

عرفها الصندوق الدولي بأنها :" التعاون الاقتصادي المتنامي لمجموع دول العالم والذي يحتّمه ازدياد حجم التعامل بالسلع والخدمات وتنوعها عبر الحدود إضافة إلى رؤوس الأموال الدولية والانتشار المتسارع للتقنية في أرجاء العالم كله."

2- **إنها الهيمنة الأمريكية:**

قال محمد الجابري :" العمل على تعميم نمط حضاري يخص بلداً بعينه ، وهو الولايات المتحدة الأمريكية بالذات ، على بلدان العالم أجمع ".فهي بهذا التعريف تكون العولمة دعوة إلى تبنى إيديولوجية معينة تعبر عن إرادة الهيمنة الأمريكية على العالم . ولعل المفكر الأمريكي " فرانسيس فوكوياما " صاحب كتاب " نهاية التاريخ "يعبر عن هذا الاتجاه فهو يرى أن نهاية الحرب الباردة تمثل المحصلة النهائية للمعركة الإيديولوجية التي بدأت بعد الحرب العالمية الثانية بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية وهي الحقبة التي تم فيها هيمنة التكنولوجيا الأمريكية

3- **إنها ثورة تكنولوجية واجتماعية:**

عرفها إسماعيل صبري تعريفاً شاملاً فقال :" هي التداخل الواضح لأمور الاقتصاد والسياسة والثقافة والسلوك دون اعتداد يذكر بالحدود السياسية للدول ذات السيادة أو انتماء إلى وطن محدد أو لدولة معينة ودون الحاجة إلى إجراءات حكومية".

وبعد قراءة هذه التعريفات ، يمكن أن يقال في تعريف العولمة : أنها صياغة إيديولوجية للحضارة الغربية من فكر

[1] – مبارك عامر بقنه ،مفهوم العولمة ونشأتها، الرابط:http://www.saaid.net/Doat/mubarak/5.htm .

وثقافة واقتصاد وسياسة للسيطرة على العالم أجمع باستخدام الوسائل الإعلامية ، والشركات الرأسمالية الكبرى لتطبيق هذه الحضارة وتعميمها على العالم.

.الذي لا شك فيه أن «العولمة» هي نوع جديد من أنواع الاستعمار فيه كل ما في الاستعمار القديم من صفات، وله ما لسَلفه من الأهداف والغايات، غير أنه طور نفسه مستغلاً آليات حديثة مدهشة، على رأسها وسائل الاعلام الحديثة ، واستفاد من دروس الماضي حين أخفى مخالب الاستعمار القاسية تحت ألفاظ ناعمة: كالتعاون، والشراكة، والتعاون المتبادل، وحشد ـ إلى جوار القوة العسكرية ـ هيمنة المال والاقتصاد والتقنية الحديثة ووسائل الثقافة والإعلام، وأسباب التسلية والترفيه. وهذه الهجمة الشرسة ـ على مناطق الضعف والفراغ ـ أحدث أثرا كبيرا ظاهرا للعيان على مستوى الافراد والمجتمعات والمؤسسات والدول في العالم الإسلامي والعربي لكن ذلك سوف يكون لمدى محدود، يطول أو يقصر وفقاً للظروف، وبالأساس وفقاً لقدرات الشعوب على المقاومة والمحافظة على استقلاليتها، وقدرتها على حفظ هويتها وصلابتها في الصمود أمام تيارات الإغراق الإعلامي والثقافي والاستهلاكي التي تهجم عليها من كل جانب.

موقف الاعلام الإسلامي من العولمة والغزو الثقافي:

للإعلام بكل أنواعه تأثير جد كبير وخطير على أنماط السلوك وطرائق التفكير – ولا سيما القنوات التلفازية الفضائية، والإنترنت –، وهذا التأثير قد يكون سلبياً فيسهم في ذوباننا في الآخر، وفي إعدادنا تمام الإعداد لقبول العولمة والتسليم بها كحقيقة مسلمة بها، وهذا ما تعمل به للأسف أغلب وسائل الإعلام في عالمنا العربي والإسلامي من صحف ومجلات، وقنوات فضائية خاصة، ومواقع للإنترنت عربية وأجنبية، وأفلام سينمائية.

ومنها ما يكون إيجابياً في تصحيح كثير من المفاهيم، وأنماط السلوك، وطرائق التفكير للحفاظ على هويتنا الإسلامية، ولتكوين رأي عام سليم تجاه قضايا الأمة الإسلامية، والقنوات الفضائية ومواقع الإنترنت التي تسعى لتحقيق هذه الأهداف قليلة قد لا يتجاوز عددها عدد أصابع اليدين، في حين نجد الأخرى قد يصل عددها إلى المئات بل الألوف، إضافة إلى القنوات الأجنبية التي تبلغ المئات، وممَّا يؤسف له حقاً ما تقوم به بعض الشبكات التلفازية العربية المتخصصة من شراء عرض بعض القنوات الأمريكية والأوربية التي تبث أفلام رعب أو أفلام إباحية تؤثر سلباً على سلوك وأخلاقيات أولادنا، وهذه الأفلام في الغالب يقوم على إنتاجها وتمويلها اليهود الصهاينة، فاليهود الصهاينة يمتلكون معظم شركات إنتاج الأفلام الأمريكية.

و يمتلك اليهود الصهاينة كبرى شبكات التلفاز العالمية، فشراء عرض القنوات الأجنبية والتنافس فيما بينها على ذلك فيه ترويج للفكر الصهيوني، وتحقيق أهدافه، وفيه دعم مادي له.

ويسيطرون أيضاً على كثير من وكالات الأنباء العالمية، ومراكز المعلومات، ويمتلكون أدوات متقدمة في صناعة الإعلام وفنونه إذ يمتلك الصهاينة أربع وكالات أنباء العالمية من خمسة، فهم يمتلكون وكالة رويترز البريطانية، والأسوشيتد برس واليونايتد برس الأمريكيتين، ووكالة هافاس الفرنسية، وهذا يعني أن الذي يتحكم في صياغة وصناعة الخبر هم اليهود الصهاينة، وإعلامنا في عالمينا العربي والإسلامي للأسف الشديد يتلقى هذه الأخبار من هذه الوكالات.

وحتى يتسنى للإعلام في العالم الإسلامي أن يتغلب على إعلام هذه قوته لابد له :

- من جعل القيادات الإعلامية في عالمنا العربي والإسلامي من حملة الفكر الإسلامي، عندئذ نستطيع القول إنَّ لدينا إعلاماً إسلامياً.
- إنشاء وكالة أنباء عالمية إسلامية تصيغ الخبر صياغة صحيحة تتوافق مع طبيعة الحدث وملابساته وخلفياته.
- تقديم برامج تتفق مع قيم ومبادئ ديننا، ولا تخالف أسس العقيدة الإسلامية وأخلاقيات هذا الدين، وتسهم في تكوين رأي عام عالمي سليم تجاه قضايانا، وتعمل على الحفاظ على الهوية الإسلامية.
- أن تصدر صحفاً ومجلاتٍ, وكتباً بمختلف اللغات الأجنبية إلى جانب اللغة العربية، وأن تبث قنوات فضائية، ومواقع للإنترنت بمختلف اللغات تعرض قيم ومبادئ الإسلام وتاريخه وفكره وقضاياها.
- التزام القائمين على الاعلام الإسلامي بميثاق \"جاكرتا\" للإعلام الإسلامي الذي وقَّعت عليه ما يقرب من 450 شخصية إعلامية إسلامية قبل حوالي 23 عاماً، ومن أهم بنود هذا الميثاق:

- ترسيخ الإيمان بقيم الإسلام ومبادئه الخلقية.
- العمل على تكامل الشخصية الإسلامية.
- تقديم الحقيقة له خالصة في حدود الآداب الإسلامية.
- تبيين واجباته تجاه الآخرين وبحقوقه وحرياته الأساسية.
- العمل على جمع كلمة المسلمين، ودعوتهم إلى التحلي بالعقل والأخوة الإسلامية والتسامح في حل مشكلاتهم، مع الالتزام بمجاهدة الاستعمار والإلحاد في كل أشكاله والعدوان في شتى صوره والحركات الفاشية والعنصرية، وبمجاهدة الصهيونية واستعمارها الاستيطاني المدعم بأشكال القمع والقهر التي يمارسها العدو الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني والشعوب العربية.
- التدقيق فيما يذاع وينشر ويعرض حماية للأمة الإسلامية ولقيمها ومقدساتها، ودرءا للأخطار عنها.
- الامتناع عن نشر كل ما يمس الآداب العامة، أو يوحي بالانحلال الخلقي، أو يرغب في الجريمة والعنف والانتحار، أو يبعث الرعب، أو يثير الغرائز سواء بطريق مباشر أو غير مباشر، واليقظة الكاملة لمواجهة الأفكار والتيارات المعادية للإسلام.
- الامتناع عن إذاعة ونشر الإعلان التجاري في حال تعارضه مع الأخلاق العامة والقيم الإسلامية.

– الالتزام بنشر الدعوة الإسلامية والتعريف بالقضايا الإسلامية، والدفاع عنها، وتعريف الشعوب الإسلامية بعضها ببعض، والاهتمام بالتراث الإسلامي، والتاريخ والحضارة الإسلامية، ومزيد العناية باللغة العربية، والحرص على سلامتها ونشرها بين أبناء الأمة الإسلامية، وبالخصوص بين الأقليات الإسلامية.